

# الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي

تتجه منظمات القطاع غير الربحي للاستثمار الاجتماعي بسبب رغبة المستثمرين في رؤية الآثار الاجتماعية لاستثماراتهم.

كما يطالب المجتمع أيضاً برؤية تلك الآثار الاجتماعية، فضلاً عن تحقيق الاستدامة المالية.

# سلسلة خلاصات إثرائية

6

في دراسة تجاوزت 100 صفحة. تسلط الضوء على إعادة صياغة دور المنظمات غير الربحية، حيث تنتقل من تقديم الخدمات الخيرية التقليدية إلى تنفيذ مشاريع تنموية رائدة. كما تُبرز أهمية قيادة الأعمال الاجتماعية، وتؤكد على الابتكار الاجتماعي كعنصر أساسي لعملية الاستدامة، مع اعتبار التمويل الاجتماعي أحد ركائز هذا التوجه. تأتي كأحدى إصدارات مؤسسة عبدالله بن إبراهيم السبيعي الخيرية.

السبيعي  
الخيرية



## الفصل الأول : الاستثمار الاجتماعي

### الاستثمار الاجتماعي:

عرفته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في 2021م : بأنه الاستثمار الذي يقوم به المستثمر لغرض تحقيق عائد مالي وعائد اجتماعي قابل للقياس، كما يمكن أن يؤدي إلى عائدات أخرى ذات أثر إيجابي على المجتمع.

### نشأة المفهوم:

يصعبُ تتبع أصول ظهوره، إلا أن استخدام المعايير الاجتماعية أصبح واضحاً في الستينيات بين المنظمات الكبيرة مع تصاعد الوعي بالأهداف الاجتماعية في الأعمال التجارية. لكنه تقنن كمصطلح خلال السبعينيات وبرز كاستجابة لتحويلات اجتماعية واقتصادية.

### عناصر الاستثمار الاجتماعي :

- 01 النية: التركيز على إحداث أثر اجتماعي إيجابي.
- 02 عوائد مالية: تحقيق استدامة مالية للأنشطة.
- 03 مجموعة من الأصول: عبر فئات مختلفة من الأصول والأدوات المالية.
- 04 قياس الأثر: تقييم النتائج الاجتماعية والبيئية للمشاريع.

### مراحل تطور الرفاهية الاجتماعية:

- 01 مرحلة الرفاهية القائمة على الحقوق: إعادة توزيع الموارد مع قلة الحوافز للعمل.
- 02 مرحلة الرفاهية النيوليبرالية: زادت البطالة وعززت عدم المساواة.
- 03 مرحلة الرفاهية الاجتماعية "الإيجابية": تهدف إلى تمكين الأفراد والمجتمعات لتحسين وضعهم.

### خصائص الاستثمار الاجتماعي :

- ✓ التأثير الإيجابي الاجتماعي والبيئي.
- ✓ الشفافية في الأهداف والاستراتيجيات.
- ✓ تحديد الحاجات الاجتماعية والبيئية وفقاً للأدلة.
- ✓ تصميم استراتيجيات استثمار قائمة على حلول فعّالة.
- ✓ استخدام مؤشرات نوعية وكمية لقياس الأداء.
- ✓ تحسين الأنشطة من خلال إدارة تأثير الأداء.
- ✓ الشفافية والمشاركة في استخدام ممارسات الاستثمار الاجتماعي.

### ما هو الابتكار الاجتماعي؟

هي ممارسات جديدة تهدف إلى تلبية احتياجات اجتماعية غير ملبأة، من خلال إنشاء علاقات اجتماعية جديدة وتوفير سلع وخدمات بشكل أكثر فعالية وكفاءة، مما يعزز رفاهية المجتمع.

### أنواع الاستثمار الاجتماعي :

الاستثمار  
المسؤول  
التقليدي.

المشاريع  
الخيرية.

الاستثمارات  
الهيئية التي  
تجمع بينهما.

### فوائد الاستثمار الاجتماعي :

يركز على الوقاية وحل المشاكل بطريقة استراتيجية.

يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

يدعم الشبكات الاجتماعية.

## موقع الاستثمار الاجتماعي بين العمل الربحي وغير الربحي

الاستثمار الاجتماعي كوسيط : يقع بين القطاع الربحي التقليدي (الذي يسعى لتعظيم الأرباح المالية) والقطاع غير الربحي (الذي يركز على تحقيق أهداف اجتماعية دون عائد مالي).

### ما هية القطاع غير الربحي؟

يتسم بمشاريع منخفضة  
الاستدامة ومخاطر عالية.

يعتمد على التبرعات والمنح  
لتحقيق أهداف اجتماعية دون  
البحث عن أرباح.

### ما هية القطاع الربحي التقليدي؟

يعتمد على استثمارات تجارية  
ويتميز بالاستدامة المالية مع  
مخاطر متوسطة.

يهدف لتحقيق أقصى ربح  
مالي للملاك والمساهمين.

### ما هية الاستثمار الاجتماعي؟

يجمع بين تحقيق عائد اجتماعي بالدرجة الأولى وعائد مالي  
لضمان الاستدامة.

يشمل ثلاثة نماذج:

1. مشاريع تحقق 70-90% من تكاليفها التشغيلية مع حاجة مستمرة للتمويل.
2. استثمارات توزع أرباحاً على المستثمرين بجانب تحقيق أثر اجتماعي.
3. إعادة استثمار الأرباح لتوسيع المشاريع وتعظيم الأثر الاجتماعي.

## منظومة الاستثمار الاجتماعي عالمياً

تزايدت الحاجة إليه بسبب التحولات الاقتصادية  
والاجتماعية مثل البطالة، ازدواجية سوق العمل  
وغيرها.

اعتمده الدول المتقدمة كأداة لتعزيز  
التنمية المستدامة، في مواجهة الأزمات  
وترشيد الإنفاق الاجتماعي.

بدأ في الستينيات واستمر تطوره  
مع تصاعد التحديات الاجتماعية  
والاقتصادية.

مجموعة العشرين G20



FORD FOUNDATION

مؤسسات رائدة في  
الاستثمار الاجتماعي:

### منظومة الاستثمار الاجتماعي عالمياً :

1. الطلب : وهي المؤسسات الاجتماعية والمشاريع.
2. الوسطاء : وهم وسطاء التمويل والحاضنات والمسرعات.
3. التمويل : القطاع العام أو الخاص.
4. البيئة الممكنة : تتمثل في الحكومات والقوانين.
5. الخدمات المهنية : مراكز الأبحاث والاستشارات.

### أهمية الابتكار في الاستثمار الاجتماعي :

- ✓ التركيز على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية.
- ✓ السعي لتوسيع دائرة الأثر من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص.
- ✓ تعزيز الرفاهية المستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

## الفصل الثاني: قياس الأثر

تعريف قياس الأثر: هو أداة لتقييم ما إذا كان الاستثمار الاجتماعي قد حقق الأهداف والأثر المرجو منه.

### أهدافه:

1. قياس النتائج. 2. ضمان تحسين الأداء وإدارة المخاطر.

### أبرز التحديات في قياس الأثر:

1. عدم توفر بيانات كافية يمكن الاعتماد عليها.  
2. صعوبة تحديد المؤشرات الأفضل.  
3. التأخر في استجابة المنظمات (البيروقراطية).

### أهمية قياس الأثر:

- ✓ تعزز الشفافية والمساءلة المالية.
- ✓ المساعدة على اتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين الاستثمارات.
- ✓ إظهار التأثير الإيجابي للمشاريع على المجتمع والبيئة.

### أدوات ومنهجيات القياس:

1. نظرية التغيير. 2. العائد الاجتماعي على الاستثمار. 3. نماذج التقييم القبلي والبعدي.

## سلسلة الأثر

سلسلة الأثر: هو إطار يستخدم لفهم العلاقة بين الأنشطة والنتائج النهائية للمشروع أو البرنامج الاجتماعي.

### أهمية الابتكار في الاستثمار الاجتماعي:

الموارد المستخدمة (المال، الوقت، المهارات).	العمليات والأنشطة.	النتائج قصيرة المدى (مثل عدد المستفيدين أو الخدمات المقدمة).	التغيرات قصيرة المدى (مثل تحسين المهارات أو رفع الوعي).	التأثيرات طويلة المدى والمستدامة (مثل تقليل الفقر أو تحسين جودة الحياة).
---	--------------------	--	---	--

## صندوق الأثر

صندوق الأثر: يمثل إطاراً لتحليل التغيير الناتج عن تدخل معين (مشروع، برنامج، أو سياسة)، ويعكس تأثير هذا التدخل على الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والسياسية.

### مستويات الأثر:

مايكرو (Micro Level): تأثير مباشر على الأفراد.	ميزو (Meso Level): تأثير على المنظمات أو الجماعات.	ماكرو (Macro Level): تأثير على المجتمع ككل.
--	--	---

## الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

### هدف الدراسة الميدانية :

التعرف على آليات قياس الأثر الاجتماعي لهذه المشروعات والتحديات التي تواجهها.

تحليل مشروعات الاستثمار الاجتماعي وآليات تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية.

التعرف على ماهية الاستثمار الاجتماعي في المؤسسات الوقفية.

41 تحليل 41 وثيقة متنوعة تشمل تقارير ومخططات المشاريع.

41



12 أخذ عينة 12 مشروع من مشروعات الاستثمار الاجتماعي.

12



41 استخدمت المقابلات الفردية مع 41 مشاركًا.

41



6 شملت 6 مؤسسات وقفية.

6



مجتمع  
الدراسة:

### نتائج الدراسة :

هناك تحديات تواجه المؤسسات مثل نقص المعرفة حول الاستثمار الاجتماعي وارتفاع تكاليف التنفيذ.

نوعية المشاريع تعتبر عالية المخاطر.

المشروعات تم تطويرها بناءً على خبرة المؤسسات الوقفية وآراء الخبراء.

مشروعات الاستثمار الاجتماعي ركزت على قضيتي الفقر والطفولة.

## نشأة الاستثمار الاجتماعي في مجتمع الدراسة

### المرحلة الثالثة (2018م)

شهدت المرحلة وعيًا أكبر من المرحلة السابقة.

### المرحلة الثانية (2015-2016م)

هي الفترة الذهبية للاستثمار الاجتماعي، حيث برز المفهوم في خطط المؤسسات وظهرت كيانات خاصة به.

### المرحلة الأولى (2014م)

بدأ كفكرة تتمحور حول التوعية بالمفهوم والتثقيف عنه.

## النموذج الأول في الاستثمار الاجتماعي

### طرق تمويل المشروع

✓ رسوم اشتراك  
مقابل الحصول على الخدمة.

✓ القروض متناهية الصغر.

### خطوات النموذج :

- ✓ فكرة تأتي من جمعية أهلية تحتاج إلى تمويل من جهة مانحة.
- ✓ يتم تقديم طلب للحصول على منحة لدعم المشروع.
- ✓ تدرس المؤسسة المانحة المشروع للتحقق من مطابقته لمعايير المنح لديها.
- ✓ بعد الموافقة، تُقدم المنحة وتبدأ الجمعية الأهلية بتنفيذ المشروع.
- ✓ العائد المالي : يذهب العائد المالي للمشروع إلى الجمعية الأهلية نفسها كمورد مالي.

## النموذج الثاني في الاستثمار الاجتماعي

### خطوات النموذج :

- ✓ تتبع فكرة المشروع من المؤسسة الوقفية.
- ✓ تبحث عن شركاء لها ويكون الشركاء نوعين :  
- شريكًا خيريًا لاستهداف مستفيدي الجمعية.  
- شريكًا تجاريًا يشارك في التمويل.
- ✓ تكون مشروعات الاستثمار الاجتماعي كيانات مستقلة وبالتالي المردود المالي يعود للكيان نفسه، وربح مشروعات الاستثمار الاجتماعي في الدراسة تتبع هذا النموذج.

### مميزات النموذج :

- ✓ يعتمد هذا النموذج على شراكة بين المؤسسات الوقفية والجهات المنفذة للمشروعات.
- ✓ يتم تنفيذ المشروع ككيان مستقل ماليًا وإداريًا، حيث يعود المردود المالي للمشروع نفسه.

### طرق تمويل المشروع :

- ✓ بيع المنتجات في الأسواق بأسعار تجارية.
- ✓ إشراك المستفيد كطرف تشغيلي، ويستفيد من أرباح المشروع.

### هدف النموذج:

- ✓ تحقيق استدامة مالية واجتماعية للمشاريع.
- ✓ تحسين التكافل الاجتماعي من خلال تمكين المستفيدين.

### مؤشرات الاستدامة الاجتماعية في الاستثمار الاجتماعي :

- الإبتكار الاجتماعي: ويقصد به معالجة التحديات الاجتماعية بمشروعات مبتكرة.
- الطلب المجتمعي: ويتعلق هذا المؤشر بإقبال الفئة المستهدفة من المشروعات عليها.
- أصحاب المصلحة: إدماج أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار وكسب تأييدهم.

## توصيات الدراسة

- ✓ إصدار دليل يوضح المفاهيم والممارسات الحديثة وتطبيقها في كافة المنظمات.
- ✓ تضمين معايير الاستدامة الاجتماعية لتحقيق مشروعات استثمار اجتماعي مستدامة.
- ✓ وضع أنظمة لضمان التزام المستفيدين بدفع المستحقات المالية.
- ✓ تطوير مهارات العاملين في القطاع غير الربحي في المناطق الطرفية.
- ✓ إبراز الممارسات الإيجابية لتبادل الخبرات وتعزيز المعرفة.
- ✓ تطوير الكوادر البشرية في قياس الأثر.
- ✓ تطوير أنظمة منح للمؤسسات الوقفية تشمل إحداث أثر اجتماعي، التخطيط له، وقياس الأثر.
- ✓ تحديث الأنظمة القانونية المتعلقة بالقطاع غير الربحي ووضع استثناءات للتشجيع على إحداث أثر إيجابي.
- ✓ ضرورة مواكبة الجامعات للمستجدات في مناهجها الدراسية وإنتاجها العلمي.